

بوذاغوزا وتلامذته، وأقدم مخطوطاتها لا يعود إلى أبعد من القرن الثاني عشر حين علماء اللغة وضعوا أصولها. وعهدئذ، إلى القوانين وتعليقاتها، كان أدب مكتوب في سيلان، يعالج، إلى الكتب الدينية، مواضيع مختلفة، شعرية ونثرية، في ذهنية «الركبة الصغرى»، حول السير التاريخية وكتب المخيلة والأبحاث.

ثم دخلتها المدارس البيرمانية منذ القرن الخامس عشر، وهي اليوم منتشرة لا في سيلان وحدها بل في كل آسيا الجنوبية الشرقية حيث انتشرت البوذية السنغالية. وتركت هذه اللغة بصماتها على لهجات محلية مع تطور فرضه منطق التاريخ.

تنظم القانون البالي في ثلاث مجموعات من النصوص حول التنظيم الرهباني، والتنظيم الموعظي، والتنظيم العقدي. الأول عن القصص التي، كما البراهمانية، تشير إلى كل ممارسة. الثاني، من أربع مجموعات متفاوتة الطول، كما الأناشيد الفيديّة، عن خطب بوذا وحواراته، وأحاديث أول تلامذته، وفيها مقاطع شعرية. وثمة مجموعة خامسة